

مشتاق الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم
"أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجاهلهم
بالتجديد أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

لسان وابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 12 شوال 1417 هـ - الموافق 20 فبراير 1997 م
العدد : 768 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2 اخبار العالم الاسلامي

ص 3 الايمان والمؤمنون

ص 4 دعائم الاسلام

ص 5 صفحة الشباب

ص 6 هل هي أزمة العقل العربي حقيقة ؟

ص 8 تأملات وخواطر

السلطات الصهيونية مستمرة في طرد الفلسطينيين من القدس

1000 شخص فلسطيني مهددون بسحب هويتهم..

وأوضح المسؤول الفلسطيني أن هناك 80 ألف فلسطيني من أصل 170 ألفاً في المدينة مهددون بهذا الإجراء، نظراً لأقامتهم خارج حدود بلدية القدس. وطبقاً لما ذكره الحسيني فإن سياسة الطرد الاسرائيلي تتضمن أيضاً الطرد الاقتصادي، إذ يجبر لسحب الاصل للتجارية والخمسة المخلقة الى نقل مراكزهم خارج القدس لتلبية احتياجات المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. بسبب سياسة عزل المدينة عن الضفة الغربية وغزة، إضافة على سحب بطاقات هوية، حيث يلجأ الاسرائيليون في إطار سياسة التخلص من الفلسطينيين الى تقييدهم بين الحصول على جواز سفر اسرائيلي أو الوقوع تحت طائلة الاجراءات التي تهدف الى ابعادهم، بهدف تغييب الهوية الفلسطينية عن سكان المدينة العرب وقد بلغ عدد الحاصلين على جوازات اسرائيلية من سكان القدس الفلسطينيين وفقاً لهذا الإجراء حوالي 4500 فلسطيني حتى نهاية الانتخابات الفلسطينية العام الماضي. واعتبر المسؤول الفلسطيني أن العنصر الأخير في سياسة تهويد المدينة والمتعلق بالاحلال يتم من خلال اقامة جدار استيطاني على شكل قوس حول منطقة القدس الشرقية، يتصل بالقدس الغربية، ثم اقامة امتدادات على شكل السنة استيطانية من هذا القوس باتجاه الجزء العربي من المدينة، وذلك بغرض تحويل هذا الجزء الى جزر متباعدة، والتهام المدينة

خليجية وعربية لتنفيذ هذا المشروع الذي يهدف للتصدي للمحاولات الاسرائيلية لتهويد المدينة، وإقراغها من السكان الفلسطينيين. وبين المسؤول الفلسطيني عناصر السياسة الاسرائيلية التي تستهدف تهويد المدينة المقدسة والتي ستتركز عليها مفاوضات المرحلة النهائية، إذ تعتمد هذه السياسة على ثلاثة بنود رئيسية تتضمن العزل، الطرد، والاحلال. وقال الحسيني إن سياسة العزل الاسرائيلية تجسد في عزل المدينة المقدسة عن الشعب الفلسطيني عبر وضع الحواجز ومنع الوصول اليها، عزل سكان المدينة عن مؤسساتهم العربية العاملة في القطاعات التعليمية، والصحية، والاجتماعية المقامة قبل 1967، الى جانب تكبيد هذه المؤسسات اعباء مالية مرهقة من خلال فرض الضرائب، ومنع وصول المعونات اليها. وأشار الحسيني الى أن العنصر الآخر المتعلق بالطرد تمارسه السلطات الاسرائيلية من خلال ثلاثة أوجه منها الطرد الجسدي عبر فرض أزمة سكانية ووظيفية على سكان المدينة الفلسطينيين ودفعهم للبحث عن عمل خارج المدينة ثم تهديدهم بسحب هويتهم المقتمة مستندين في ذلك الى القانون الاسرائيلي الصادر عام 1952 الذي يعتبر الفلسطينيين في القدس اجانب، وفي هذا تحويل للحقائق والمنطق، على اعتبار ان الاسرائيليين هم الذين دخلوا المدينة واحتلوها في عام 1967 وليس العكس.

أكد فيصل الحسيني عضو السلطة الوطنية الفلسطينية المكلف بملف القدس أن هناك 1000 شخص فلسطيني مهدد بسحب هويته، وأقامته في القدس الشرقية، في إطار المخطط الاسرائيلي لتهويد المدينة وطمس هويتها العربية، وأشار الحسيني في هذا الصدد الى أن 200 فلسطيني من حاملي هويات القدس ابعادوا الى خارج البلاد، في الوقت الذي اعترف فيه وزير الداخلية الاسرائيلي نفسه بسحب هويات 600 فلسطيني. وأوضح الحسيني أن المرحلة المقبلة من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المتعلقة بالوضع النهائي مهمة، مشدداً في الوقت نفسه على أهمية الموقفين السوري واللبناني، وتبأت موقفهما تجاه السلام الشامل في المنطقة. واعتبر أن الوضع في مفاوضات القدس سيكون صعباً، إلا أنه أبدى تفاؤله حيال خلخلة الكثير من المواقف الاسرائيلية المتصلبة في حالة نفخت الاتفاقات النهائية بشكلها الكامل. وكشف الحسيني في هذا الإطار عن صدور قرار لاستخدام جزء من المعونات التي قدمتها السعودية والبالغ اجمالها 30 مليون دولار لدعم الاسكان في القدس، وسيتم صرف 19 مليون دولار في المرحلة الاولى لبناء 600 وحدة سكنية للفلسطينيين، واصفاً ذلك بأنه خطوة جيدة في إطار الخطط الفلسطينية الرامية الى توفير 2 ألف وحدة سكنية جديدة للفلسطينيين في القدس. وعبر عن أمله بتدفق اموال أخرى من دول

كلمة العدد

تكريم الإنسان

الإنسان في ديننا الاسلامي الحنيف هو الكائن الذي اختصه الله بالوعي دون سائر المخلوقات، بما أودع فيه من قوى المعرفة والادراك باعتباره كائن الامانة المتمثلة في اعمار الكون مصداقاً لقوله تعالى : « هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها » (هود: 16).

بهذا التكليف الارضي اكتسب الانسان شرفاً وكرامة، فاصبح مفضلاً على بقية المخلوقات الأخرى، والتفضيل بهذا المعنى يراد به تشريف الانسان فوق غيره، لأن الله فضله بالعقل الذي به استصلاح شؤونه ودفع الضرر عنه وبأنواع المعارف والعلوم.

والاسلام دين يعنى بكرامة الانسان لان الله خصه بالتكريم دون سائر المخلوقات الأخرى، فجعله نفعياً غير مبدول ولا ذليل، وهو تكريم يستحقه الانسان في ذاته بحكم إنسانيته القائمة على ثنائية المادة والروح.

ومن عظمة الاسلام انه وضع مقاييس جديدة لم يالفها الناس قبل ظهوره فمن ذلك انه جعل كل انسان مكرماً بوصفه من بني آدم فبصفته الانسانية تلك لا يجوز بحال من الأحوال ان تتسلط عليه قوة فتسلبه كرامته، او تحرمه منها كلاً او جزءاً، هذا فضلاً عن ان الاسلام قد ربط المسلمين برباط الاخوة التي تزول معها جميع الفوارق من نسب عريق، ومال وفير وجاء عريض.

وان غاية الاسلام من وراء حرصه على كرامة الانسان، وبالتالي على حقوقه هي بناء المجتمع الآمن الذي يشعر فيه الفرد بالطمأنينة على ماله، وعلى عرضه، وعلى نفسه، واقامة حياة ترتكز على الفضيلة، وتنتهر من الرذيلة يسودها التعاون بدل التنافر، والاخاء مكان العداوة والبغضاء، والسماحة والاعتدال بدل التطرف، والسلام بدلاً عن الصراعات والحروب.

ان الاسلام هو دين الكرامة الانسانية بحق مصداقاً لقوله تعالى :

ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً. (الإسراء: 70).

الأستاذ الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

- أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي

مليون معتمر وزائر في المسجد الحرام بمكة والحرم النبوي بالمدينة في رمضان ماء زمزم هدية للمعتمرين والزوار

شهدت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم طيبة الطيبة ومكة المكرمة أقبالا كبيرا من المعتمرين من داخل السعودية وخارجها لم تشهده من قبل... وقد جندت المملكة جميع إمكاناتها وطاقتها لمتابعة وتوفير الراحة للزوار والمعتمرين ليؤدوا مناسكهم في يسر وسهولة وفي جو تغمره الطمأنينة والسكينة والتفرغ لعبادة الله الواحد الأحد... ويعد مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي من أفضل المشروعات العملاقة والكبيرة في هذا القرن التي نفقت لخدمة أبناء الأمة الإسلامية ومن أجل راحتهم ليؤدوا مناسكهم بيسر وسهولة وقد أنفقت المملكة ما يزيد عن 70 مليار ريال سعودي على توسعة الحرمين في العشر سنوات الأخيرة. ويقف هذا المشروع العملاق مشروع التوسعة وعمارة المسجد الحرام معلما إسلاميا شامخا مستظل بترده الأجيال المسلمة شاهدا على ما تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين من أعمال جليلة لخدمة الإسلام والمسلمين وبهذه التوسعة تصبح المساحة الإجمالية للحرم المكي الشريف 356 ألف متر مربع تتسع لحوالي 773 ألف مصلي وتتسع في أوقات الذروة لمليون مصلي. وقد تم تزويد المسجد الحرام وأبوابه ومساحاته من خلال أكثر من عغشرة آلاف حافظة للماء المبرد ليرتوي منها الزائرون والمعتمرون موزعة على أرجاء المسجد ومساحاته بالإضافة إلى جميع أروقة المسجد الحرام التي يصل إليها ماء زمزم مبردا للآباء من مشروع تبريد ماء زمزم الذي يوزع مجانيا على المسلمين والمعتمرين والزوار، ومن ضمن الإنجازات التي حققت، مشروع تهيئة المساحات المحيطة بالمسجد الحرام ومشروع تسمية سطح الحرم المكي الشريف وإنشاء ستة جسور بالمسعى لفصل حركة المسلمين عند خروجهم ودخولهم إلى الحرم عن الساعين ومشروع إضافة 13

مدخلا جديدة بمنطقة المروة والسعي منها ستة مداخل بالدور الأرضي وسبعة مداخل بالدور الأول بالإضافة إلى الجسر الذي يربط الدور الأول بساحة الحرم ومشروع تبريد ماء زمزم ليا. كما تم توفير خدمات متميزة لقاصدي بيت الله العتيق من خلال عدد من الأبراج والقصور والشفق المحيطة بالمسجد وكذلك سهلت للمعتمرين الاتصال بذويهم عن طريق الخطوط الهاتفية المحلية والدولية المنتشرة حول الأماكن المقدسة لتساعد على الاتصال بذويهم في أي مكان في العالم. كما تنتشر في المملكة مشاريع أقطار الصائمين التي تقوم بها الجمعيات الخيرية وأمانة المساجد ومكاتب الدعوة والإرشاد والأسواق هنا تعج بالناس والمأكولات من كل نوع ويقام في أنحاء المملكة مشروع أقطار الصائم حيث يتم تقديم التمر هدية من خادم الحرمين الشريفين، وكذلك إقطارهم بالإضافة لما يقدمه رجال الأعمال والميسورين من مساعدات.

وقضاء شهر رمضان في مكة المكرمة أو العشر الأواخر منه متعة روحية ما بعدها متعة يحرص عليها العديد من المسلمين من جميع أنحاء العمورة فتشهد مكة المكرمة والمدينة المنورة جمعا غفيرا من المسلمين الذين يتوافدون لقضاء شهر رمضان أو العشر الأواخر منه بجوار الكعبة المشرفة ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن المشاهد المألوفة في الحرم ومسجد رسول الله التي يشاهدها الزائر والمعتمر وقت الإفطار موافق أهل الخير الكرماء بما يقدمونه لقاصدي بيت الله الحرام من أقطار مجانا يتمثل في حبات من التمر والقهوة الساخنة ونجد أهل الخير يتسابقون داخل الحرم من أجل أقطار الصائمين وكثيرا منهم يقدم وجبات أقطار كاملة إلى الصائمين في الطرقات المؤدية للحرم الشريف.

* تتحدث الصحف

الإيطالية حاليا عن ظاهرة جديدة وهي ظاهرة إقبال المثقات من الرجال على اعتناق الدين الإسلامي. مئات من الرجال الإيطاليين يتوجهون إلى المساجد والمراكز الإسلامية ليعتنقوا الإسلام ويطلبون مساعدتهم في الحصول على زوجة مسلمة صالحة. في العام الأخير تجاوز عدد الذين أعلنوا إسلامهم في مدينة تورينو وحدها المثقات، وتوجه هؤلاء الرجال إلى المساجد المنتشرة في المدينة طلبا لعون على إيجاد شريكة الحياة المسلمة. وتزيد هذه النسبة كثيرا بين المساكين والحاصلين في وسائل النقل العام.

في حوار أجرته معه صحيفة «لاستامبا» الإيطالية يقول الدكتور مصطفى أبو سعد إمام مسجد تورينو الذي يقع في شارع «بوليوس قبصر»، أحد الشوارع الرئيسية في المدينة، وهو أيضا طبيب نفسي ومدرس، أنه لا يرى غرابة في هذه الظاهرة فكثير من أولئك الذين يأتون لأشهر إسلامهم، لهم أصناف متزوجون من نساء مسلمات، وقد اندركوا بخبرتهم أن هذه الزيجات سعيدة، ومن ثم فهم يريرون الاستفادة من خبرة أصنافهم وتقليدهم في

سلوكهم. الرقم القياسي الذي تحقق في مشروع الزواج الإسلامي جاء بين أعمار تقترب من الأربعين عاما بالنسبة للرجال، و28 و30 عاما بالنسبة للنساء. كثيرون يأتون إلى المسجد ليطالبوا من المسؤولين عنه المعاونة في إيجاد عروس ماهرة، ونحن نحاول معاونة واجابة طلبه باعتبار ذلك من الخدمات التي يمكن أن نقوم بها لخدمة الإسلام والمسلمين.

ويفضل الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاما أو 55 عاما العروس الصومالية، أما الشباب منهم من يأتي خاطبا ويشهر إسلامه حتى يستطيع إتمام الزواج. وهناك فئة يطلبون اشهار الإسلام والحصول على شهادة بذلك حتى يستطيعوا السفر إلى البلاد الإسلامية والبحث عن عروس بأنفسهم أو يكلفون مندوبا عنهم بالبحث عن ممتلكاتهم. لكن إشهار الإسلام من أجل الزواج فقط، ليس هو الهدف الوحيد، فإمام المسجد يرفض حوالي 80% من الذين يرغبون في اعتناق الإسلام من أجل الزواج فقط، حيث يتبين أن اقتنائهم بالعقيدة ليس ماملا.

وفي حديثه مع الصحيفة يعلق الدكتور أبو سعد قائلا: نحن نقول لهم صراحة ان خيار الإسلام ليس سهلا، فلابد ان يعرفوا الإسلام ويدرسوه ويعتادوا المساجد لعدة أشهر، ويحفظوا فاتحة الكتاب على الأقل باللغة العربية، وكثيرون لا يفلحون في تلبية هذه الشروط.

وحول كثرة المترددين من جهاز النقل العام لا يرى الدكتور مصطفى غرابة في هذا، فهم لم يأتوا جماعة، وإنما جاء اثنان منهم في البداية، ثم تلاهم الآخرون تباعا، ومؤخرا جاء أيضا أحد كبار المديرين لهيئة عامة. وفي المستشفيات هناك العديد من الأطباء والمديرين دخلوا الإسلام في مدينتي «تورينو» و«بيمونتي» بل شاعت الظاهرة حتى استقطبت في الآونة الأخيرة شباب الجامعات والشباب الإيطالي من الجنسين، وفي هذه الحالة لم يعد مشروع الزواج مطروحا.

وقد حددت لائحة «أكوي» الإجراءات المتبعة لإتمام عملية اعتناق الإسلام والزواج، و«أكوي» هي جمعية الجاليات والمنظمات الإسلامية في إيطاليا، ويقول الدكتور أبو سعد إن النطق بالشهادتين، أهم أسس هذه العملية، ويمكن إتمام الزواج في المسجد أو أمام شاهدين في إحدى قنصليات الدول الإسلامية حسب الحالة.

وقد حددت لائحة «أكوي» الإجراءات المتبعة لإتمام عملية اعتناق الإسلام والزواج، و«أكوي» هي جمعية الجاليات والمنظمات الإسلامية في إيطاليا، ويقول الدكتور أبو سعد إن النطق بالشهادتين، أهم أسس هذه العملية، ويمكن إتمام الزواج في المسجد أو أمام شاهدين في إحدى قنصليات الدول الإسلامية حسب الحالة.

مسجد جديد في موسكو

* افتتح مسجد جديد في منطقة أوتراندنوف في العاصمة الروسية، وقال الشيخ زين الدين حسنوف إمام المسجد لـ «المسلمون»: أن هذا المسجد أول مسجد يشيد بموسكو في غضون 90 عاما الأخيرة بتبرعات المؤمنين والهيئات الخيرية وفي مقعمتها مؤسسة تطوير التراث للتاري (الهلال) وجمعية «ياردام» الإسلامية.

ويتمتع المسجد الجديد لحوالي 1000-1200 شخص من المسلمين وشيد بأسلوب العمارة التتارية التقليدية مع لمسات في العمارة الحديثة، وفيه منارتان، وقد حضر حفل الافتتاح عدد كبير من ممثلي الهيئات الإسلامية الروسية ورجال السلك الدبلوماسي الذين أنوا صلاة الجمعة في المسجد الجديد وقدموا بعض الهدايا من مساجد وكتب التراث الإسلامي وغيرها. وفكر الشيخ حسنوف أن العمل سيمتد في تزيين المسجد بالزخارف الإسلامية بمساعدة الصناع التاجيك.

ويقطن في العاصمة الروسية حوالي مليون مسلم، ويقطع بعضهم مسافات طويلة للوصول إلى المسجدين الموجودين فيها حاليا، ولهذا ثمة نية لبناء مساجد أخرى في مختلف المناطق، علما بأن مسجد الشهداء الذي بدأ بناؤه قبل عامين سيفتتح في الخريف القادم، وسيكون المسجد الرابع في موسكو.

الكيان

الصهيوني

ماذا يقصد

من وراء

حفر الانفاق

حول المسجد

الاقصى ؟

* أكد مسؤولون في الأوقاف الإسلامية بمدينة القدس وفي الحركة الإسلامية في فلسطين 1948 م أن السلطات الصهيونية ماضية في حفر انفاق تحت الحرم القدسي الشريف وبالذات تحت مساحة المسجد الأقصى على غرار نفق البراق الذي أثار موجة شديدة من العنف خلال شهر سبتمبر الماضي، وعلى الرغم من أن الصهيوني جددون أفني كبير شعبية الآثار في الكيان الصهيوني وهي الشعبة الموكل إليها مهمة الحفر هذه تنفي أن حفريات تجري تحت الحرم القدسي الشريف.. إلا أن الشيخ رائد صلاح أحد كبار زعماء الحركة الإسلامية في فلسطين أكد وجود انفاق تحت الأقصى قال: أن السلطات الصهيونية قامت بحفرها، وكان الشيخ رائد صلاح قد قام مؤخرا بجولة في مدينة القدس وتأكد خلالها من وجود عمليات الحفر تحت مساحة المسجد الأقصى.

من ناحيته قال الشيخ ناجح كثريرات رئيس اللجنة الشرعية في المسجد الأقصى أن هذه الاتفاق لا تختلف عن النفق الذي فتحته السلطات الصهيونية في شهر سبتمبر الماضي وأثار مشاكل خطيرة جدا، وحاول جددون أفني المسؤول الصهيوني في دائرة الآثار، الالتفاف على الحقائق الدامغة التي تؤكد وجود حفريات حيث زعم أنه مندهش لمثل هذه الأقوال وإن هناك فراغات تحت المسجد الأقصى موجودة منذ أكثر من مائة وثلاثين سنة. ويؤكد الشيخ كثريرات أن حفر هذه الاتفاق يرجى إلى الوصول إلى الهيكل اليهودي المزعم حيث اكتت حفريات أكثر من 29 عاما أن ما يسعى إليه اليهود في هذا الصدد هو مستحيل.

وفي عمان قال المهندس رائف نجم وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأسبق وعضو لجنة الأعمار للمسجد الأقصى: أن هناك اصرارا شديدا من قبل السلطات الصهيونية لتنفيذ كامل مخطط الحفر حول المسجد الأقصى المبارك سواء كان المكشوف منها أو الاتفاق مشير إلى أن عمليات حفر الاتفاق بدأت منذ أن احتل الكيان الصهيوني القدس 1967.

وقال: أن هدف الكيان الصهيوني من حفر الاتفاق هو أن تصبح مدينة القدس كلها فوق شبكة من الاتفاق الأرضية مما يجعل مدينة القدس كلها فوق شبكة من الاتفاق الأرضية مما يجعل مستقبل المقدسات في خطر منذ العام 1967 م.. وأن المطلوب عربيا وإسلاميا توفير الشجاعة والنية الصادقة لوقف هذا العدوان على المقدسات والأرض الإسلامية والمسلمين في القدس الشريف باستخدام كافة الوسائل السياسية والمادية لوقفه.

الإيمان والمؤمنون

اعداد الأستاذ : محمد حجلة
عضو الرابطة/فرع الناظور

العقيدة الراسخة التي تملأ جوانب النفس وتغمر حنايا القلب وتتبعها أثرها الفعال من العمل الصالح وفعل الخير والأخلاص لله وأداء الحقوق كاملة لله ولعباده ومحبة الخير للفرد والجماعة والتخلق بأخلاق النفس العالية من المروءة والشجاعة والغيرة على الدين والوطن والكرامة والعدل بين الناس والأمانة والعفة والتخلي عن الرذائل كالبلخ والحسد والحقد والعداوة والبغضاء والبكر والتفاني.

وثبت البخاري في تاريخه عن رسول الله (ص) قال : «ليس الإيمان بالتعني ولكن الإيمان ما وقر في القلب وصدقته العمل، وإن قوما غرتهم الأماني حتى خرجوا من الدنيا ولا حمسة لهم وقالوا نحسن الظن بالله تعالى وكذبوا، ولو احسنوا الظن لاحسنوا العمل» اللهم اجعلنا من العاملين بكتابتك وسنة رسلك ووفقنا للعمل الصالح في الدنيا والآخرة وثبتنا على الإيمان واليقين.

اللهم اهدنا مساحاة الاسلام الذي هو الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من الصديقين والشهداء والصالحين حتى تكون كلمة الله هي العليا وترتفع راية الاسلام والمسلمين عالية خفاقة، وانصر اللهم مولانا أمير المؤمنين وحامي حرم الوطن والدين راعي العلم والعلماء

جلالة الملك الحسن الثاني وأدم اللهم عليه مجالس الذكر ودراسة القرآن الكريم وسنة نبيه الأمين عليه الصلاة والسلام وزد اللهم في الدروس الحسنية الرمضانية كل خير وسؤدد ووفاء ومتع اللهم مولانا أمير المؤمنين بموفقو الصحة والعافية واحفظه بما حفظت به الذكر الحكيم كما أسأل الله عز وجل أن يحفظ علماءنا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها حتى تكون راية الاسلام دائما خفاقة تخفق بالنصر والتأييد والفتح المبين «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

اللهم ربنا تقبل من الصلاة والصيام واحشرنا في زمرة خير الأنام، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ربنا آتانا من ليلتك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا وإعف عنا وأغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وهذا كما يشمل الطاعات البدنية، كالصوم والصلاة والحج وكذا المالية والزكاة يشمل الطاعات الاخرى من العقيدة والخلق والسلوك والمعاملات فإن الإيمان يشمل كيان الانسان كله فكره وقلبه ولسانه وجوارحه وعمله وحياته وموته، مصداقا لقول الله الكريم : «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت...» (الاتعام، آية: 162).

إن الطاعات البدنية على فضلها وعلو منزلتها في نظر الشارع إنما يراد بها تكميل الاخلاق والواجبات وتربية النفس التزينة الدينية الفاضلة بدليل قوله تعالى : وأقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر... العنكبوت، آية: 45.

وقال (ص) : «من لم تنته صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدا» ويقول (ص) في شأن الصوم : كم من صائم ليس من صيامه الا الجوع والعطش.

فالعبادات البدنية التي نقوم بها من صلاة وصوم وحج وتسيب انما يقع موقعها في رضاء الله تعالى اذا أدت الى تزكية النفس وتطهير الاخلاق والاستقامة وحسن القيام بالواجبات وعن مغيان بن عبد الله الثقفي قال : «قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك قال : قل أمنت بالله ثم استقم».

ويرى بعض السلف : ان العبادة لا تكمن في الصلاة والصوم والزكاة والحج ولكنها في الكف عن اعراض الناس، أي الاخلاق الفاضلة وأنه على قدر ما يتوفر في الشخص من هذه الاخلاق الفاضلة تتوفر فيه شعب الإيمان وخصاله لذلك جعل (ص) غايته من بعثته الشريفة الى الحق نشر مكارم الاخلاق حيث قال (ص) بأداة الحصر : «إنما بعثت لإتم مكارم الاخلاق» ولقد أثنى الله على نبيه في القرآن الكريم ووصفه بحسن الخلق فقال عز من قائل : «وإنك لعلى خلق عظيم» القم، آية: 4.

وأخيرا تلكم كان هو مفهوم الإيمان والمؤمنون، وموضوع الإيمان : تلكم

فرائض وشرائع ومنها وحدودا فمن استكملها فقد استكمل الإيمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان ؟ فإن أعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها، وإن أمت فما أنا على صحبتكم بحريص».

وفي كتاب الاجابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني : الجزء الثاني ص: 98 قال سويد الأزدي : وفنت سابع سبعة من قومي على رسول الله (ص) قلما دخلنا عليه وكلغنا، اعجبه ما رأي من سمعنا وهدينا فقال : من انتم؟ فقلنا مؤمنون، فقال : ان لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم؟ وصدق إيمانكم، فقلنا : خمس عشر خصلة : خمس أمتا بها، وخمس علمنا بها وخمس تخلقتا بها في الجاهلية، ونحن عليها لأن فان كرهتها تركناها، فقال عليه الصلاة والسلام، فانكروا ما عنكم، فقالوا : أما خمس الإيمان فهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت وأما خمس العلم، فهي : ان تشهد ان لا إله إلا الله وان محمد رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، ونحج البيت إن استطعنا اليه سبيلا، وأما خمس الجاهلية، فهي : الشكر عند الرخاء، والصبر عند البلاء، والرضا بمر القضاء والصدق والثبات عند الحرب واللقاء، وترك المشاعة بالأعداء، ومن عظم سرور رسول الله (ص) بهم وإيمانهم النقي وفطرتهم السليمة قال لهم : أنتم حكماء علماء فقهاء، كنتم ان تكونوا انبياء، وأنا أزيدكم خمسا ليتم لكم عشرون، ان كنتم كما تقولون : فلا تجمعوا ما لا تأكلون، ولا تبنيوا ما لا تسكنون، ولا تتناقموا في شيء أنتم عنه غدا زائلون، وانقروا الله الذي اليه ترجعون وعليه تعرضون، وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون».

وفي الحديث عن النبي (ص) أنه قال مخاطباً أصحابه : «أتصبرون عند البلاء؟ قالوا نعم، فقال : أشكرون عند الرخاء؟ قالوا نعم، فقال : فقال أشكرون عند الحرب واللقاء؟ قالوا : نعم، فقال : «مؤمنون ورب الكعبة».

ومن هنا نعلم ان موضوع الإيمان، إذن، طاعة الله والتزام ما شرعه من الدين

الإيمان الشرعي من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره كله ومعه.

والاحسان الشرعي : ان تعبد الله كأنك تراه وأن لم تكن تراه فإنه يراك، وتأتي بعدها رفع المظالم واقامة العدل بين الناس وهداية الأمة، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانواع البر ومكارم الاخلاق والمعاملات الحسنة وتفضيل بعض هذه الخصال على بعض لما لها من الأثر الصالح في العمران الكوني والمجتمع الانساني، وقوله (ص) : «إنها إمالة الأذى عن الطريق، وأقلها شعبة من شعب الإيمان من حيث الأجر والثواب هو تحية الحجر والشوك وكل عاثور أو قاذور يؤذي المارة في طريقهم.

وفي نهاية الحديث قال (ص) : «الحياة شعبة من الإيمان» وقد خص (ص) الحياة على غيره من الشعب الاخرى وقد أعطى مثلاً به وكيف فالحياء لباس جميل وهو خلق يبعث عن ترك القبيح وفعل المنيح، وقد خصه (ص) بالذكر لأنه كالداعي الى باقي الشعب والفروع من الإيمان لأنه يبعث على الخوف من فضيحة الدنيا والآخرة وفي الحديث : «الحياة خير كله لا يأتي الا بخير».

وقد قال بعض السلف لابنه : «يا بني اذا دعيتك نفسك الى معصية فارم ببصرك الى السماء واستحي ممن فيها، وارم ببصرك الى الارض واستحي ممن فيها فان لم تفعل فعد نفسك من البهائم».

ويقول الشاعر العربي في هذا المعنى :

إذا لم تصن عرضاً ولم تخش خالقاً

وتستحي مخلوقاً فما شئت فاصنع

وعن ابن مسعود (رض) عن النبي (ص) قال : ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى، اذا لم تستحي فاصنع ما شئت.

وقد ثبت في صحيح البخاري ان رسول الله (ص) مر على رجل من الانصار وهو يعطي (أي يعاتب) أخاه في الحياة فقال له رسول الله (ص) دعه فان الحياء من الإيمان.

وفي صحيح البخاري كذلك أن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز كتب الى عدي بن عدي : «ان للإيمان

حكاية عن إخوة يوسف : «وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين» يوسف آية 17 أي وما أنت (بمصدق) ولو كنا صادقين.

والإيمان في الشرع هو التصديق الجازم بكل ما جاء به نبينا محمد (ص) من تعاليم الاسلام وعقائده الصحيحة قال رسول الله (ص) مجيباً لجبريل عليه السلام حين سأله عن الإيمان : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وجلوه ومعه، قال الله الكريم : «أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله» البقرة آية : 285. فكلمة (بضع) في الحديث، بكسر الباء وفتحها ما بين الثلاث الى التسع.

وقوله (ص) في مطلع الحديث الأول : «الإيمان بضع وسبعون شعبة» فهذه الجملة «بضع وسبعون شعبة» فإلزام بها مطلق الكثرة وهو أسلوب معهود به في لغة العرب كقول العرب : جئتكم سبعين مرة فتريد المجئ مرارا كثيرة ويقول الله الكريم : «استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» التوبة : آية 80 فمعنى الآية ان الله لن يغفر لأولئك المنافقين أبداً وفي طليعتهم (المنافق الكبير) عبد الله بن أبي بن سلول ويحلل الآية ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين - التوبة : آية 80.

ويقول الشاعر العربي يعيب على أولئك المتظاهرين بالتدين :

سبح وصل وطف بمكة زاترا

سبعين لا سبعا قلت بناسك

جهل الديانة من ان اذا عرضت له

أطعاه لم يلف بالمتماسك فالشعبة في الحديث تعني في اللغة : القطعة من الشيء، أو غصن الشجرة والمراد بها في الحديث الشريف الخصلة من أمور الدين أو فرع من فروعه أفضلها قول : لا إله إلا الله، أكثرها ثواباً وأجراً : لا إله إلا الله محمد رسول الله، لأنها أصل الدين ومفتاحه ولا تقبل بقية الاعمال الا بعد الاعتراف بها وبعدها في الافضلية اركان الاسلام الاخرى، من الصلاة والصوم والزكاة والحج، وبعدها

انطلاقاً من قول رسول الله (ص) : الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله وأنها إمالة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان» رواه أبو هريرة.

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحانه، سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم نعمه تعالى ونشكره ونتوب اليه ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي سيدنا محمد (ص) وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، اللهم أجربنا من النار يا رب!

أيها الاخوة المؤمنون : في إطار البحث الاسلامي وتنشيط التوعية الدينية بالاطليم الذي تنظمه رابطة العلماء فرع الناظور بتتسيق مع وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بمناسبة شهر رمضان المبارك، والذي يقود لواءه أمير المؤمنين وراعي العلم والعلماء جلالة الملك الحسن الثاني أيده الله نلتقي في هذا المسجد المبارك على مائدة ميراث منقذ البشرية الاعظم ومحررها الاكبر سيدنا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه نلتقي أيها الاخوة المؤمنون على ميراث الدعوة الاسلامية التي هي خير ميراث ورثه الله ورسوله والعلماء العاملين «وان الانبياء ورثة الانبياء» وان برهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر قال تعالى : «ثم زورنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا».

وموضوع درسي المتواضع أيها الاخوة المؤمنون : الإيمان والمؤمنون .. فما هو الإيمان؟ ومن هم المؤمنون؟

فكلمة الإيمان خفيفة على اللسان ولكن في الميزان تملأ السموات والارض، جاء في الحديث الشريف المروي عن أبي هريرة (رض) عن النبي (ص) قال : «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله وأنها إمالة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان»

فلفظة (الإيمان) في الحديث تعني لغوياً: مطلق التصديق بقول الله الكريم

دعائم الإسلام

اعداد الأستاذ : احمد تشيكوت
عضو الرابطة / فرع الناظور

الإسلام هو الاستسلام لله في أمره ونهييه، وهو الطاعة والامتثال فمن أسلم وجهه وقلبه وجوارحه في كل أمر من أموره قال عز من قائل : «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت».

والإسلام هو دين النبيين والمرسلين جميعا من لدن آدم حتى الرسالة المحمدية، وقد جاء ذلك تأكيدا على لسان نوح.. «وأمرت أن أكون من المسلمين» يونس 72، وعلى لسان إبراهيم واسماعيل «ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك» البقرة/232، وفي وصية يعقوب : «إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون» يونس - 101 - وعلى لسان موسى «فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين» وعلى لسان يوسف : «توفني مسلما والحقني بالصالحين».

ولما كان صلاح الإنسان باستسلامه لله فإن الله لم يترك أمة من الأمم إلا وأرسل إليها رسولا. والإسلام الذي جاء به سيد المرسلين هو هداية كاملة وشاملة للإنسان، ثم إن الله تعالى برحمته الواسعة وحكمته البالغة بنه على خمس دعائم، كل دعامة منها أساس ثابت لسعادة الدنيا وحسن ثواب الآخرة، روى البخاري ومسلم عن ابن عمر (رض) قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : (بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان).

فالدعامة الأولى للإسلام الشهادتان : وهي اعظم دعائم الإسلام وبهما النجاة في الدارين، وباقي شعب الإيمان مبني عليهما وهما أساس الدين وحبل الله المتين، أرسل الله الرسل لأجلها مبشرين وعن ضدها محذرين، فدعوا الناس إلى لا إله إلا الله فمن نكسك بها أدخلته الجنة وأمن من العذاب، قال رسول الله (ص) خير ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وثبت عنه أنه قال : شهادة أن لا إله إلا الله مفتاح الجنة.

الدعامة الثانية الصلاة : وهي اعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين فمن أقام الصلاة فقد أقام الدين ومن ضيعها فقد هدم الدين وهي أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون) وقد شدد الله التذكير على من يفرط فيها، وهدد الذين يضيعونها، فقال جل شأنه : «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا» وقال : «فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون».

وقد جعلها الله فرائض ونوافل لجبر نقصان الفريضة أو لرفع الدرجات إن لم يكن في الفريضة نقصان، وجعلها أيضا تتكرر في كل يوم وليلة خمس مرات لعظم شأنها، ومن ثمة كانت رباطا روحيا بين الخالق والمخلوق يتجلى فيها للعبد جلال المعبود وجماله فيستحضر فيها عظمته في القيام والركوع والسجود والقبود، وهي تظهر النفس من أدن الرذيلة والمعصية «وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» العنكبوت : 45.

وفي الحديث الذي رواه أبو هريرة - أريتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء، قالوا لا يبقى من درنه شيء.. قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يحوو الله بهن الخطايا - .

الدعامة الثالثة الزكاة : وهي شعبة من شعب الإيمان، يقول الله في حكمته : «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها وصل عليهم إن صلاتك مكّن لهم» التوبة : 103.

قال الإمام بن تيمية رحمه الله، إن الزكاة فيها الإحسان إلى الخلق بالمال ومواساة للفقراء وذوي الحاجات، وورد في الحديث الخلق عيال الله وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعالمه، وتذكر الزكاة غالبا مقرونة بالصلاة، وقد فرضت في السنة الثانية من الهجرة، وهي شكر لله على نعمة المال، وتطهير للنفس من الشح والبخل وتوطيد علاقات الاخوة والألفة بين طبقات الناس جميعا.

البقية في الصفحة السابعة

توعية المسلمين
في امريكا
بحقوقهم..

* تتلقى الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة يوميا اتصالات من مسلمين عاملين يعتقدون أنهم تعرضوا لتفرقة بسبب رغبتهم في التقيد بمعتقداتهم وشعائهم.

وحسب ما ذكرته «كيد» مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية، فإن التفرقة ضد المسلمين العاملين تظهر بوضوح بعدة أشكال فهي بالنسبة للمسلمات العاملات تتركز في موضوع الحجاب.

كما تأخذ التفرقة عدة أشكال أخرى منها عدم وجود وقت وامكنة للصلاة اليومية في أماكن العمل وعدم منح المؤسسات والشركات الأمريكية العاملين المسلمين فيها وقتا لأداء صلاة الجمعة وعدم منح اجازات في الاعياد الإسلامية كما يتقاضى كثير من وراء الاقسام عن التكاث التي يطلقها بعض العاملين على زملائهم المسلمين.

وطالب مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية، أبناء الجالية المسلمة في الولايات المتحدة بمواجهة هذه المشكلة وذلك بضرورة اعلام الجمعيات الإسلامية عن أي شكل من أشكال التفرقة والعنصرية التي يتعرضون لها.

ويذكر أن مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية قد بدأ حملة منذ بداية شهر رمضان المبارك تهدف إلى توعية أبناء المجتمع المسلم في الولايات المتحدة بحقوقهم الدينية في أماكن العمل.

القرآن دستور الخلق
لإصلاح الخلق

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء..
عضو الرابطة / فرع سلا

علماء هذا العصر ان نصوغ حياتنا في ضوء القرآن الكريم، وان يكون التأليف ملائما لما يحتاج اليه عصرهم حتى يتحقق لأمة الإسلام العز والتقدم والرخاء». ويقول : «إن القرآن هو دستور الخالق لإصلاح الخلق، وقانون السماء لهداية الأرض انتهى إليه كل تشريع وأودعه كل نهضة وناط به كل سعادة، وهو حجة الرسول ورايته الكبرى، يقوم في الدنيا شاهدا برسائله ناطقا بنبوته، دليلا على صدقه ونبوته، دليلا على صدقه وأمانته، وهو ملاذ الدين الاعلى يستند اليه الإسلام في عقائده وعباداته، وحكمه وأحكامه وأدابه وأخلاقه وقصصه ومواعظه وعلومه ومعارفه».

ويمضي قائلا : «هو أولا وأخيرا القوة المحولة التي غيرت صورة العالم، ونقلت حدود الممالك، وحولت مجرى التاريخ، وانقذت الإنسانية العائرة، فكانما خلقت الوجود خلقا جديدا، لذلك كله كان القرآن الكريم موضع العناية الكبرى من الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ومن سلف الأمة وخلفاء جميعا إلى يوم الناس هذا وإلى يوم الدين، وقد اتخذت هذه العناية اشكالا مختلفة، فتارة ترجع إلى لفظه وأدائه، وأخرى إلى أسلوبه وأعجازه وثالثة إلى كتابته ورسمه، ورابعة إلى تفسيره وشرحه إلى غير ذلك».

الإسلام يقيم نظامه على أساس من حساسية الضمير المراقب لله تعالى في السر والعلن، وعلى أساس آخر هو التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

يقول الله تعالى : «الرحمن علم القرآن، خلق الإنسان علمه البيان» ويقول سبحانه : «هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور، وإن الله بكم لرؤوف رحيم».

ويقول جلت عظمته : ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون».

اللهم اشرح صدورنا ويسر أمورنا وطهر قلوبنا واغفر ذنوبنا واستر عيوبنا يا رب العالمين - آمين - .

العطاء الفياض للقرآن الكريم والذي يشمل كل مكان ويمتد عبر كل زمان قد انتهى إليه كل تشريع وأودعه كل نهضة وناط به كل سعادة إذ «القرآن دستور الخالق لإصلاح الخلق».

فالمؤمن يحرص على أن تكون حياته على هدى من القرآن قولاً وعملاً وأن يكون موصولا بعصره يقدم للحياة هدفا قرانيا يعالج مشكلاتها الواقعية ويهدي خطاها في الحياة ويرتقي بها إلى أوجه الكمال.

قال الله تعالى : «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».

فهو دستور الحياة المثالية للفرد والأمة معا، ودائرة التنزيل قد وسعت العالم بأسره، وما ضاقت عن شيء منه.

إن القرآن العظيم هو الدائرة التي تشع منها أضواء الهدى العفاندي والهدى التشريعي والهدى الاخلاقي، وهو دائرة النور والهداية التي تكفلت بإصلاح الأمة جملة وتفصيلا.

وقد تناول العلماء نشأة تفسير القرآن وتاريخه، ومعنى التفسير في اللغة والاصطلاح - والتفسير في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين ومعنى التفسير الموضوعي وأنواعه -

فالقرآن الكريم دستور الإسلام شرع للبشرية كلها نظاما عادلا كاملا غير مسبوق ولا ملحق، فهو في الوقت الذي يرفع فيه روح الإنسان ويكرمه ويأخذه بمبادئ أخلاقية مثالية، لا يغفل أثر الواقعية المادية في حياته ويضمن شرائعه مزاجا متناسقا من المعنويات والماديات ومن التوجيهات الروحية والضمانات القانونية، ومن ثم فهو ليس مجرد ديانة كالمفهوم من الكلمة عند الغربيين ومن تتلمذوا عليهم، بل هو منهاج كامل للحياة البشرية بكل مقوماتها في عالم الروح أو عالم المادة، وفي ضمير الفرد أو محيط الجماعة ما يختص بالمشاعر الفردية أو بنظام الحكم والدولة، وفيما يتعلق بالعبادات والمعاملات الاجتماعية كانت أو اقتصادية أو سياسية.

يقول الدكتور إبراهيم الدسوقي خميس استاذ تفسير القرآن وعلومه بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة المصرية :

«إن علماء المسلمين السابقين عونا عناية فائقة بالقرآن الكريم حيث يشهد بذلك ثرائهم المجيد الذي تزخر به المكتبة الإسلامية، ويمضي قائلا : «لذا يجب علينا نحن

كتاب

الاستشراق
والاتجاهات الفكرية

في التاريخ الإسلامي :

دراسة

تطبيقية

على كتابات

برنارد لويس

تأليف : الدكتور مازن بن صلاح مطبقاني
من مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية..

- يتألف هذا الكتاب من 614 صفحة من القطع المتوسط وهو في الأصل رسالة دكتوراه قدمت لعمم الاستشراق بكلية الدعوة بالمدينة المنورة بإشراف الامتاذ محمد حسن خليفة أحمد.

- يهدف الباحث من خلال هذا البحث إلى دراسة فكر أحد كبار المستشرقين، وهو المستشرق برنارد لويس، الذي يعد من بقية الجيل الأخير من المستشرقين الكبار الذين لا يحدهم اختصاص معين في دراسة الإسلام، بالإضافة إلى ما يميز به لويس نفسه من أسلوب أدبي جذاب وغزارة في الإنتاج.

- يعالج البحث رؤية لويس للمذاهب الفكرية الوافدة من الغرب فضلا عن رؤيته للصحة الإسلامية التي وممها الاستشراق المعاصر بمسمى «الأصولية».

- يعتمد البحث أهميته من موضوعه، فالاستشراق يكتسي أهمية كبيرة بالنظر إلى تأثيره السلبي في الفكر الإسلامي بما يثيره من شكوك في الدين الإسلامي، وما يسببه من تشويه لهذا الدين القويم لدى القارئ الغربي.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الغلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الآفاق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوها
يفضي البلاد مشارقا ومغربا

إخواني الشباب هذه صفحاتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الرسوني

الابتعاث

إعداد واختيار : محمد الأديسي

هذه كلمات قصيرة تبين مدى الأثر الذي يحدثه
الابتعاث إلى الدول غير الإسلامية والتي يدرس الطالب
فيها على أيدي رجال قد تخصصوا في فن أساليب
العداوة للإسلام وتفتنوا في طريقة الكيد له، وألوا على
انفسهم الآن يستأصلوا شأفة الإسلام ويقطعوا دابر
المسلمين ولكن الله من ورائهم محيط.

ان الطالب المسلم الذي يذهب إلى أوروبا يجد أمامه
كثيرا من الصعوبات التي تضيق عليه الخناق بحيث
تجعله يرضخ للضغوط الشديدة التي يحملها عليه اعداء
الإسلام.

والطالب يذهب وهو غريب لا يعرف لغة القوم ولا
يعرف عاداتهم ولم تكن له دراسة كافية بكل أساليبهم في
الحياة وطبيعة معاملاتهم مما يحمله على ان يتخذ له
إخوانا يكونون عوناً له على ما يلاقيه من تلك
الصعوبات. وهنا مريب الفرس، وغالبا ما يكون الصديق
مختارا وموجها له من قبل جهات عليا تعنى بهذا الأمر،
وغالبا ما يختار له العنصر النسائي أو ما يسمونه الزميلة
أو الصديقة. وإذا بدأ الإنسان يتحلل خلقيا عندهم، سهل
بعد ذلك عليهم طبعه كيفما شاؤوا وتوجيهه نحو الوجهة
التي يريدونها، وحتى إذا لم يستطيعوا ان يخرجوا
الطالب من ريقة الإسلام نهائيا فإنهم سيجعلونه
«متحررا» ينظر للإسلام كأي دين آخر. ويعود هؤلاء
الشباب - بعد ان يكونوا قد تشبعوا بالروح الغربية، وهي
في غالبيتها روح لا دينية أو على الأقل متحللة من الدين -
فيقتلون مراكز حيادية ومناصب مرموقة في بلدانهم
الإسلامية، سواء أكان ذلك في مجال التعليم أو مجال
السياسة أو مجال الاعلام أو في أي موقع كان من مواقع
العمل.

ان تأثير هذا المبتعث يكون له مغزى فعال في المجتمع
ولما كانت النظم الغربية كلها قد فصلت بين الدين
والسياسة منذ أمد طويل ولم يكن له أثر في الشؤون
المذكورة اعلاه لذا فسوف يحاول هذا الشباب المسلم الذي
تنقف بهذه الثقافة، تطبيق ذلك النظام القائم على عزل
الدين عن مجالات الحياة أو ما يسمى بالنظام العلماني،
يحاول تطبيقه في بلاده الإسلامية. والطالب غالبا ما
يتأثر باستأذنه ويحاول تقليده، بل ويعتز بأرائه خاصة إذا
كان المبتعث ذا ثقافة إسلامية ضخمة.

والابتعاث يعتبر من العوامل الأولى التي ساعدت
على توصيل الفكر العلماني إلى المجتمعات الإسلامية
ونموه فيها. وكان ذا أثر خطير للغاية، وأشد ما يكون هذا
الخطر في الابتعاث، ذلك الذي يذهب ليلتقي العلوم
الإسلامية والنظرية على أيدي المستشرقين فإنه لن
الحماقة ان يتعلم المسلم علومه الإسلامية عن اناس
سحنت انفسهم حقدا على الإسلام ولو اقتصر الابتعاث
على العلوم التجريبية والصناعية فحسب لكان الخطب
ولتضاعفت الخسارة نوعا ما.

وصفوة القول .. ان الابتعاث كان له نصيب الامد
في انتشار ونمو العلمانية في المجتمعات الإسلامية سواء
أكان ذلك بالطرق المباشرة أم غير المباشرة. ولقد تجلت
آثارها .. وانكشفت اشعارها في الحقبة الأخيرة من هذا
الزمن .. وظهرت أمام الملأ .. ومع ذلك صارت تضفي
بظلالها الفاسدة على كثير من المجالات وتقاس عليها
غيرها .. ولكن مهما طاللت آثارها فإنها قصيرة ومرف
تزول هي وعلاؤها بإذن الله والله ولي التوفيق.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

* اللهم إنا نسألك
إيمانا دائما ونسألك قلبا
خاشعا ونسألك علما نافعا
ونسألك يقينا صادقا
ونسألك ديننا قيما ونسألك
العافية من كل بلية
ونسألك تمام العافية
ونسألك دوام العافية
ونسألك الشكر عن
العافية، ونسألك الغنى
عن الناس اللهم إنا نسألك
التوبة الكاملة والمغفرة
الشاملة والمحبة الكاملة
الجامعة والخلة الصادقة
والمغفرة الواسعة والأنوار
المساطعة والشفاعة
القائمة والحجة البالغة
والدرجة العالية يا أرحم
الراحمين.

وعا

احاديث نبوية

* قال زيد بن ارقم : قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه ثم
قال «أما بعد أيها الناس، إنما أنا بشر
يوشك ان يأتيني رسول ربي فأجيبه،
وإني تارك فيكم الثقلين، أولهما :
كتاب الله، فيه الهدى والنور،
فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به، فحث
عليه ورغب فيه، ثم قال : وأهل بيتي
أذكركم الله في أهل بيتي».

أفضل الأزواج

* جاء رجل إلى
الحسن البصري
يمشي في تزويج ابنته
فقال :

زوجها من رجل تقى
فإنه إن أحبها أكرمها،
وان أبغضها لم يظلمها.

الخروج من الخلق

* جاء في كتاب
إحياء علوم الدين
للغزالي: إذا بلغ الرجل
في هذا العلم - التصوف
- الغاية وماء الخلق
بالحجارة، يخرج كلامه
عن حد عقولهم فيرون ما
يقوله جنونا أو كفرا.

الاقلاع عن التدخين يزيد من العمر ..

تكررت دراسة ان الاقلاع عن التدخين له تأثير في اطالة
عمر الفرد أكثر من خفض نسبة الكوليمسترول عن طريق
تغيير النظام الغذائي.

ووجد باحثون في مستشفى مونتريال العام ان الاقلاع عن
التدخين يزيد من العمر المتوقع بنحو عامين إلى أربعة أعوام
للرجال ونحو عامين إلى ثلاثة أعوام للنساء.

وفي الدراسة التي جرت في أرشيف مطبوعات الرابطة
الطبية الأمريكية للأدوية يتم تعاطيها عن طريق الفم أو الحقن
درس الباحثون تغييرات معامل الخطر في الرجال والنساء
الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و74 عاما وغير مصابين
بأمراض في القلب.

وقال ستيفن جروفر الذي كتب الدراسة انه باستخدام جهاز
كمبيوتر لتقدير النتائج وجدت الدراسة ان «الرجال الأصغر
سنا الذين تتراوح أعمارهم بين 34 و59 عاما قد يعيشون فترة
اطول من الذين يدخلون تغييرا على النظام الغذائي لكن بين
النساء والرجال الأكبر سنا وجد ان متوسط الفائدة لا يتكرر».

ورغم ان الدراسة اشارت إلى ان التغيير في النظام الغذائي
مساعد في الحيلولة دون الإصابة بأمراض القلب «فإن فوائد
الاقلاع عن التدخين متعائلة في العمر والجنس وأكبر بكثير
عن التي تم توقعها نتيجة لتغيير النظام الغذائي».

أخلاقيات

* كان معروف
الكرخي يتوضأ على
حجلة ووضع مصحفه
وملحفته، فجاءت امرأة
فاختنما فتبعها وقال لها
: أنا معروف، لا بأس
عليك أنك ولدت يقرأ
القرآن؟ قالت: لا فزوج؟
قالت: لا، قال: فهات
المصحف وخذي
الملحفة.

وكان ذات يوم قاعدا
على حجلة إذ مر به
احداث في زوبق
يضمون الملامي
ويشربون، فقال له
اصحابه : أما ترى
هؤلاء في هذا النهر
يضمون؟ ادع الله
عليهم، فرفع يده إلى
السماء وقال : إلهي
ومسيدي كما فرحتهم في
الدنيا أسأل كان تفرحهم
في الآخرة!

هل هي أزمة العقل العربي حقيقة؟

إعداد واختيار الأستاذ الطاهر الصوسي

المعاصر دون البحث عن أسباب الفكر الثقافي العربي وعدم تألقه نظراً للحرب الكلامية بين التيارين الإسلامي والقومي العربي. التيار القومي نما كمخرج لانتقال المجتمع العربي من برائن الاستعمار والهيمنة الغربية والاستسلام لمطامع الصهيونية.. وبات ملحا بعد تخلص العرب من الاستعمار ان يتطلعوا الى مساهمة ثقافية حضارية.. تخرج الثقافة العربية من عزلتها وجمودها بما يفتح ابواب التفاعل مع الثقافات الأخرى في إطار الثوابت الإسلامية، نظراً لتطور العلوم الإنسانية في دول الغرب التي واكبتها تغييرات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية.. بحيث جددت المسار التكنولوجي للمجتمع الغربي وجعلته مهيمناً على الاقتصاد والقوة السياسية وامتلاك التكنولوجيا.. الخ.. بحيث بات واضحاً ان الثقافة العربية في العقود الأخيرة ثقافة استهلاكية تفقد الذات العربية بما يجعلها بعيدة عن تأسيس وعي وقيم عربية.. ومع انتشار الثقافة الهشة يتم تزييف الوعي.. بل يختفي شكل الأمة وتراثها وقيمها.. وفي مجال القصة أو الرواية العربية المعاصرة.. وهما اشد وسائل التعبير الأدبي العربي كشفاً ونقداً للواقع، ونجد غياب الخصوصية الأدبائية رغم ان التحديث الثقافي هو الحافز لتقدم الأمة.. بروح الفهم والنقد والرؤية الشاملة والمسؤولية والعمل والإبداع. عربياً كل الدروب الثقافية جريت.. لكن الشكل الثقافي غائب.. ولقد بدأت ملامحه تتشكل عبر تطور وسائل الاتصال الحديثة، خصوصاً التحسين إلى الأطباء المشفقين وإلى ها هنا مجرى العقل ومخطاه.. وهو معزول عما بعد ذلك إلا عن تفهم ما يلقيه الطبيب إليه.. وللعلل هنا وظيقتان.. الارشاد إلى الوعي والتصديق بالنبوة، ثم ادراك الوعي وتفهمه، من هنا كيف يمكن للعقل العربي ان يتعامل مع المتغيرات العالمية، خصوصاً بعد ان اصطنع الفكر العربي المعاصر قضايا ضبابية بين الاسلام والتغريبية.. واتساع هوة الخلاف بين الاخذ من القديم

يمكن القول ان العقل العربي ابتعد كثيراً عن قواعده العربية والإسلامية، وانحصر دوره في دائرة الرؤية الضيقة.. فاهم ما يميز العقل العربي والاسلامي هو العدل، لقوله تعالى: (اعتلوا هو أقرب للتقوى) (المائدة/8). وأهم ما يميز العقل السليم هو المسؤولية قال تعالى: (... إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً) (الإسراء/26)، وفي هذا العصر فقد العقل العربي قدرته على الرؤية الشاملة، وتحرك بحماسة وسطحية واستسلام برؤية محدودة لا تصنع له مستقبلاً.. تميز العقل صفتان

الاسلام يمثل قوة انطلاقا للعقل العربي وفكره إلى آفاق المعرفة الإنسانية، ومعالجة مشكلاتها المتعددة بتعدد الشعوب المفتوحة عليه.. لكن الانسان العربي وقع في دائرة الجمود الفكري والثقافي والاقتصادي والاجتماعي نتيجة عوامل عدة منها الاستعمار، والمذهبية الدينية، وغياب الديمقراطية، واختلاف الأداء الفعلي نحو قابلية الفكر الحضاري العربي ومناهجه. وإن الدور النقدي لا يعطي للعقل العربي إمكاناته الحضارية التي تتناسب مع ما تتطلبه الأمة العربية وسنة للحياة المعاصرة.. وما زال للعقل العربي يتمسك برأي أو

أبو العباس السبتي «أو سيدي بلعباس دفين مراکش»

الحزب الثاني

إعداد: السيد رئيس التحرير

فالعقل عند سيدي بلعباس هو المشاطرة وقد علم الرسول المسلمين مفهومها عندما أخى بين المهاجرين والانصار، وشاطر الانصار والمهاجرين، فقد السبتي مع الله ألا يأتيه شيء إلا شاطره إخوانه المؤمنين من الفقراء، فسار على ذلك عشرين سنة يتصدق بنصف ما يملك.

ولم يقف أبو العباس عند هذا القدر فأراد تجارز مقام الاحسان بشكر النعمة فقسم ما يأتيه إلى سبعة اقسام: قسم هو حق النفس، وقسم هو حق الزوجة والاولاد ومن تجب نفقته وتصرف الباقي لمستحقه.

وسيدي بلعباس السبتي يعتبر من رجالات مراکش السبعة وهذه مناسبة للتعرف عليهم فعنهم القاضي عياض الذي تحدث عنه اخونا عبد المالك الحلوي.. في جلسة سابقة، وقد قيل عنه «لولا عياض لما ذكر المغرب».

ومنهم أبو القاسم عبد الرحمان السهيلي الذي اشتهر بمعرفته الواسعة باللغة والتفسير وصناعة الحديث ورجاله وانصابه وعلم الكلام والاصول، ومنهم يوسف بن علي الصنهاجي، والمعروف بالصبر على البلوى وبلغ في ذلك درجة كبيرة أو ما يسميه الصوفية «صبر العارفين» ومن السبعة أيضاً محمد بن سليمان الجزولي، وقد اشتهر بكتابه «دلائل الخيرات» في الصلاة على النبي وصار اسمه ملازماً للكتاب «صاحب الدليل».

ومنهم عبد العزيز بن عبد الحق التباع الذي اخذ الطريقة الجزولية التي اخذها مباشرة عن الجزولي ومن السبعة عبد الله الغزواني الذي تميز بالمستوى الجيد لمؤلفاته الصوفية ككتاب «النقطة» ومساجلاته الصوفية ومراسلاته العلمية مع علماء المغرب والمشرق.

وهكذا جرى في الحديث عن سيدي بلعباس السبتي إلى لقاء نظريته عرفت فيها عن الرجال السبعة في مراکش، الذين تجمعهم بسيدي بلعباس السبتي فضائل العلم والخير والعدل والإحسان وبهذا أرجو ان أكون قد وفيت في حديثي عن علمائنا بما يزيننا تعلقاً أكثر بتقافتنا وتراثنا الخالد.

من أنشطة
جمعية الثقافة
والتراث

وتتحدث المصادر عن سيدي بلعباس وخاصة عن صفاته الخلقية، فنقول: أهم صفاته: بسط اللسان والقدرة على الجائلة والكلام، لا يناظره أحد الا غلبه، وكان سريع الجواب كان القرآن ومواقع الحج على طرف لسانه عقيدة حاضرة يأخذ بمجامع القلوب، ويسخر العامة والخاصة يأتيه من يأتيه للإبتكار عليه فما ينصرف الا وقد سلم له وانقاد لقوله:

كما كان كثير الدعابة، ولكن مع قول الحق كان يقول لمن يحب التقدم والزعامة «التيس» ولم يحرص على الدنيا وغير ذلك من الألفاظ التي تستكره، ويرفض الغيبة ولو كان ذلك عن طريق المفاضلة بين الشعراء.

كان كلما انشدت امامه ابيات غزلية عارضها بأبيات في الحث على الصلاة والعبادة وكان قائماً على الحق يحمل السوط ويمشي في الأسواق يحض الناس على الصنفة والصلاة ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وقد تحمل في سبيل ذلك كلامهم وايداءهم، ومذهب سيدي بلعباس السبتي، يرتفع إلى الاقطاب الغزالي، الجيلاني أبي يعزى بواسطة سنيين:

1 - عن أبي عبد الله الفخار شيخه بسبته.

عن القاضي عياض

عن أبي بكر بن العربي

عن الغزالي وأبي يعزى

2 - عن أبي عبد الله الفخار.

عن القاضي عياض

عن أبي علي الصديقي

عن عبد القادر الجيلاني

ومع أخذه عن هؤلاء الشيوخ يبقى مذهبه القائم على الصدقة متميزاً، فأبي يعزى وإن اشتهر بالعبادة، فإن الأمر لم يصبح عنده مذهباً ينظر إليه.

وترجع الروايات المأثورة جنود هذا المذهب إلى طفولة أبي العباس عندما سأل شيخه الفخار عن معنى قوله تعالى:

ان الله يأمر بالعدل والإحسان، واكتملت معاملة أثناء خلوته الطويلة في جبل كيليز حيث كان كثير التدبر في القرآن الكريم والعبادات.

البقية في الصفحة السابعة

إصدارات

دعائم
الاسلام

تتمة

الدعامة الرابعة
الصيام : فرضه الله لا فيه من فوائد ترجع الى الصائم نفسه، يصحح بها الجسم، وتقوى به الروح، يعلم الانسان الصبر وحب الخير فيعطف على الفقراء والمساكين. وقد خص الله به امة سيدنا محمد (ص) بصيام شهر رمضان المعظم لما يشتمل عليه من المزايا ففيه وقع بدء نزول القرآن، وفيه ليلة القدر والصوم يرفع من معنويات المؤمن فيراقب الله في السر والعلن وفي القول والعمل.
الدعامة الخامسة : الحج ، وهو من شعب الايمان وفريضة من فرائض الاسلام فكان في فرضه تذكير بيوم المحشر لفارقة الازل والمال، وخضوع العزير والتخلل في الوقوف بين يدي الله، وهو مؤتمر عام يعمل على توحيد الامة الاسلامية، بصرف النظر عن الاجناس والاكوان والأوطان، وهو وسيلة لتطهير النفوس من الفئور والآثام. وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي كاد ان يكون ركنا ماسما من اركان الدين، وهي شعبة من شعب الايمان، وفيه يقول حجة الاسلام الامام الغزالي رحمه الله في كتابه الاحياء : «إن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الاعظم في الدين، وهو المهم الذي يبعث الله به النبيين اجمعين ولو طوى بمساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة، وعمت الفتنة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة، واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد وهلك العباد وقد كان الذي خفنا ان يكون فلان الله وأنا اليه راجعون».

كتاب جديد :

القيم والاخلاق في الاقتصاد الاسلامي
للدكتور يوسف القرضاوي

الاسلام و بين اهداف الشريعة وغاياتها من وراء هذا الحجر وانعكاساته على الفرد والمجتمع.
اما المحور الرابع فقد تناول فيه الدكتور يوسف القرضاوي دور القيم والاخلاق في مجال التداول ابرز فيه بعض الضوابط الشرعية التي وضعها الاسلام في المعاملات وتبادل السلع والمنافع حيث منع الاسلام الاتجار في المحرمات واوجب الصدق والامانة والنصيحة في البيع كما حرم كل من الغبن والتليس والتعامل بالربا وبخس الناس اشياءهم والاحتكار وكل هذه الامور وضعها الاسلام لحماية البائع والمشتري وحماية المجتمع من الضغائن والحقد والنزعات وربط كل ذلك بالجزاءين الدنيوي والاخروي.

اما المحور الخامس والاخير فقد خصصه المؤلف لدور القيم والاخلاق في مجال التوزيع ابرز فيه بعض الحكم الالهية من التفاضل في الارزاق كما تناول فيه بعض الاحكام التي سنها الاسلام لتوزيع عادل للثروات مع حماية حقوق الضعفاء عن طريق المصادر الشرعية لمالية الدولة وأهمها الزكاة.

اما الخاتمة فقد ابرز فيها حاجة الناس في وقتنا الحاضر لنظام اقتصادي تراعى فيه المصالح المادية والروحية للمتعاملين. كما ابرز فيها دور الدولة الحيوي في تحقيق هذا النظام من خلال القيام بدورها الكامل بجمع الزكاة ومحاربة الربا والتدخل لمنع كافة اشكال النظم الاقتصادية.

من خيرات الارض كلها لذلك دعا الى العمل الجاد والمثمر واكتساب العلوم النيسرية التي بها يستطيع الانسان الاستفادة من هذه الثروات كما اعتبر الاسلام احسان العمل واتقانه من الفروض الدينية الواجبة على المسلمين.

لكن رغم هذه الدعوة الملحة والصريحة للاسلام على العمل والانتاج الا انه جعل كل ذلك مضبوطا بمجموعة من الضوابط من أهمها الانتاج في دائرة الحلال والحفاظة على الموارد الطبيعية وعدم تعطيلها كما دعا الى التشغيل المستمر للثروة النقدية تجنباً للاكتناز.

هذا بالنسبة للإنتاج اما بالنسبة للاستهلاك والذي خصص له المؤلف المحور الثالث فقد أكد فيه على الخصوص ان الاسلام لم يترك الانسان ينفق كيف يشاء بل انه اطر كل ذلك بمجموعة من الاحكام من أهمها ضرورة الاتفاق في الطيبات مع الاعتدال، لذلك فقد حارب كل من الشح والامراف، كما جعل الاسلام الاتفاق عبر مسلكين : هما الاتفاق في سبيل الله والثاني الاتفاق على الامل والاحباب.

ومن كل ذلك يلاحظ ان الاسلام وضع على الاتفاق قيودا على الكم ثم قيودا على الكيف، وهدفه من كل ذلك ان يربي المسلم تربية خلقية واجتماعية واقتصادية وصحية.

كما تناول في هذا المحور قضية الحجر في الفقه الاسلامي كمظهر من مظاهر تقييد الاستهلاك في

صدر عن مكتبة وهبة بالقاهرة كتاب جديد للدكتور يوسف القرضاوي تحت عنوان : «دور القيم والاخلاق في الاقتصاد الاسلامي» درس فيه لاهم خاصية يتميز بها الاقتصاد الاسلامي عن الاقتصاد الوضعي وهي الصفة الاخلاقية.

وقد عالج المؤلف هذا الموضوع من خلال تمهيد وخمسة محاور وخاتمة. اثبت في التمهيد كون الاقتصاد الاسلامي حقيقة واقعية لا يملك اي كان التشكيك في وجوده كنظام مستقل عن باقي الانظمة الاقتصادية الوضعية، كما فقد بعض مزاعم اعداء الاسلام حول طبيعة ومضمون هذا النظام الاقتصادي.

المحور الاول من الكتاب خصصه لخصائص الاقتصاد الاسلامي تناول فيه على الخصوص دور القيم والاخلاق في المعاملات في الاسلام وكيف انه حاول ان يربط دائما بين العقيدة ومختلف التصرفات المالية التي يقوم بها المعلم حتى يكون وازع الايمان دائم الحضور، كما انه - الاسلام - جعل نسبة جميع ما في الارض لله والانسان مجرد مستخلف في ذلك يتصرف فيه حسب شريعة الله واوامره مع مراعاة العنصرين المادي والعنوي في الحياة الطيبة.

اما المحور الثاني من الكتاب فقد خصصه لدور القيم والاخلاق في مجال الانتاج داخل الاقتصاد الاسلامي أكد فيه ان الاسلام حث المسلمين على الاستفادة

هل هي أزمة العقل
العربي حقيقة ؟

تتمة

مما تصدر، حتى في مجال ثقافة الطفل، ومن هنا تبدل عدد من القيم العربية الاصلية.. وقد آن للثقافة العربية ان تشكل معرفة علمية للنشء، خصوصا مع انتشار التعليم واشتراك عناصر من التراث لتكوين العقل العربي ونمط تفكيره.. خصوصا ان مستوى الطموح والتطلعات لأبناء الامة ما زال امرا مطروحا.. ولقد استطاع الاعلام ووسائل الاتصال الحديثة التحرك على محاور رئيسية منها :

- 1 نقل المعلومات وتوصيلها للآخرين.
- 2 - محاولة التأثير في آراء الآخرين وتشكيلها.
- 3 - الترفيه والتسلية وتمضية اوقات الفراغ.

وهذه المحاور تتشابك معا وتتفاعل.. وتعتبر عن ايدولوجيات معينة تؤثر على العقل العربي وبما يطلق عليه التأثير المتعاصر للكبار والتأثير النمائي للصغار.. انها باختصار حرب تنفع الامة الى النظر لمشاكلها الاقتصادية والثقافية بعد ان فشلت فيها «الامة» فضاء ماضيها ولم تستطع اللحاق باليات العصر، وصارت تستجدي غيرها في كل صغيرة وكبيرة.

وتزداد الفجوة الصناعية والزراعية والاقتصادية بين عالمين عربي ومتقدم ولم يعد للأمة او للعقل العربي عذر في التخلف والتبعية والعالم يتقدم من حولنا.. والامة بحاجة لتخطيط طويل وقصير المدى.. وهي تملك الكثير من الامكانات.. فالاسلام يهتم بالزراعة والصناعة والتجارة وفي حديث شريف : «ما من مسلم غرسا او يزرع زرعاً يأكل منه انسان او طير او بهيمة الا كان له به صدقة». وفي حديث رواه احمد والبخاري في الادب المفرد : «ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع الا يقوم حتى يغرسها فليغرسها»، ووجب على الامة ان تمد الثغرات بتحقيق تكاملها الاقتصادي، فلا مكان للتجمعات الصغيرة في عالم الغد. وعلى العقل العربي رفض الترف المزيف الذي نستورده من بلدان الغرب لاجتياز الفجوة الحضارية التي نعاني منها. ولكل عقل عربي صورة للإسلام يتحرك به في افعاله واعماله والتحصن بالمعلم ضرورة وقال تعالى : (واعزوا لهم ما استطعتم من قوة..) (الانفال/60).. والاسلام ينظم حياة الفرد والمجتمع في مثله العليا واخلاقياته ومعاملاته وتعاليمه.. ليكون الفرد عضوا مفيدا لأمة.. والاسلام دين العقل والانفتاح على كل تجارب الحياة حينما لا تتناقض مع روجه، والله عز وجل خاطب الامة بقوله : (كنتم خير امة اخرجت للناس...) (آل عمران/110).. ومبادئ الاسلام حجة على كل من يسعى لتطبيقها. وكل القوى المعادية للأمة تعمل على تحجيم دورها كي تصبح اكثر تمزقا وانكشافا للخارج والواجب تنظيم الصفوف ونبذ الخلاف. قال تعالى : (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله...) (الشورى/10). فهل نعي ان الاسلام دين ودولة وخلق وقوة ودعوة وعقيدة وقال تعالى : (...قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون..) (الزمر/9). فالامة بحاجة الى معالجة مشاكلها بالعلم والتكنولوجيا والتخطيط.. فهل نعي الدرس؟ ومتى؟

إصدارات

الشيخ ماء
العينين
وجهاده العلمي
والوطني

تناول مؤلف هذا الكتاب الدكتور حمداتي شبيها شخصية الشيخ ماء العينين كعالم وسلفي ووطني تميزت حياته بالجزء المحرر من وطننا الصحراء المغربية بريادته لأنصاف المعرفة الاسلامية وتشبته بالكتاب والسنة النبوية ونبذه للطرقية وتعلقه بالحركة السلفية وجهاده ضد المستعمر وتعلقه بوطنه وبأخلاصه للوك الدولة العلوية الذين اختاروه ليكون قائدا على الصحراء المغربية فأخلص للرسالة التي انيطت به الى أن لقي الله .
الكتاب صدر عن مطبعة المعارف الجديدة بالرباط .

أوقات الصلاة

لولاية الرباط وسلا والنواحي

الجمعة	38.5
الجمعة	05.7
الجمعة	46.12
الجمعة	51.3
الجمعة	20.6
الجمعة	44.7

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط - الهاتف : 67 03 51
حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

الرقم الدولي : ISSN / 4348
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب - مائة درهم

ميثاق
الرابطة

تأملات

خواطر

هل قررت الأمم المتحدة الاستغناء عن اللغة العربية كلفة رسمية ؟

تتأقلت وسائل الاعلام المكتوبة في هذه الايام خبرا اساء الى جميع الناطقين بلغة الضاد، مفاده ان الامين العام الجديد للأمم المتحدة اصدر تعليماته بعدم اعتماد اللغة العربية داخل مؤسسات المنظمة الدولية ومكاتبها وببرقراره هذا بسبب اضطراره الى ترشيد نفقات المنظمة التي تعاني عجزا كبيرا في ميزانيتها، لكون بعض الدول الكبرى تفاعست عن تسديد ما بذمتها من ديون على الأمم المتحدة، وتقدر بملايير الدولارات.

ولا أعلم او ادري لماذا تفتقت عبقرية الامين العام الجديد عن هذا الحل العجيب والغريب الهادف الى ترشيد نفقات الأمم المتحدة في هذا الوقت بالذات الذي تكالبت فيه قوى الشر ومعاول الهدم للنيل من كرامة مائتين وسبعين مليون عربي والمس بلغتهم، وهي لغة القرآن؟.. الا تكون وراء هذا الاجراء يد تتحرك بأوامر وتوجيهات عنصرية وصهيونية؟ إنها مؤامرة خطيرة تهدف في الأساس الى تهيش اللغة العربية وإقصائها وإعادةها عن دورها الحضاري في العالم.

إنهم يهتمون اللغة العربية بالضعف والقصور والتخلف وعدم مساهمتها لتقنيات العصر، واتهامهم هذا ناشئ عن جهل كبير، ولا أعتقد ابدا ان الاجراء المتخذ في حقها من لدن المسؤولين في المنظمة العالمية إنما هو نتيجة لهذا الاتهام، بل هناك دوافع كثيرة، ومن بينها دوافع العنصرية والحقذ على جميع الناطقين بلغة الضاد، وبالتالي معاداة الاسلام وتصويب سهام الكراهية الى مليار ومائتي مليون مسلم، يقرؤون القرآن ويتلونه في صلواتهم وفي دعواتهم بالعربية.

هلا علم هؤلاء ان شراء اللغة العربية كمادة لغوية بنأى بها عن مواطن النقص والقصور، وانها تحتوي على 400 ألف مادة، وكل مادة تنفرع الى كلمات عديدة مما جعلها تحتوي على مآت الآلاف من الكلمات، مع ان اللغة الفرنسية لا تحتوي الا على 25 ألف كلمة والانجليزية على 100 ألف كلمة فقط.

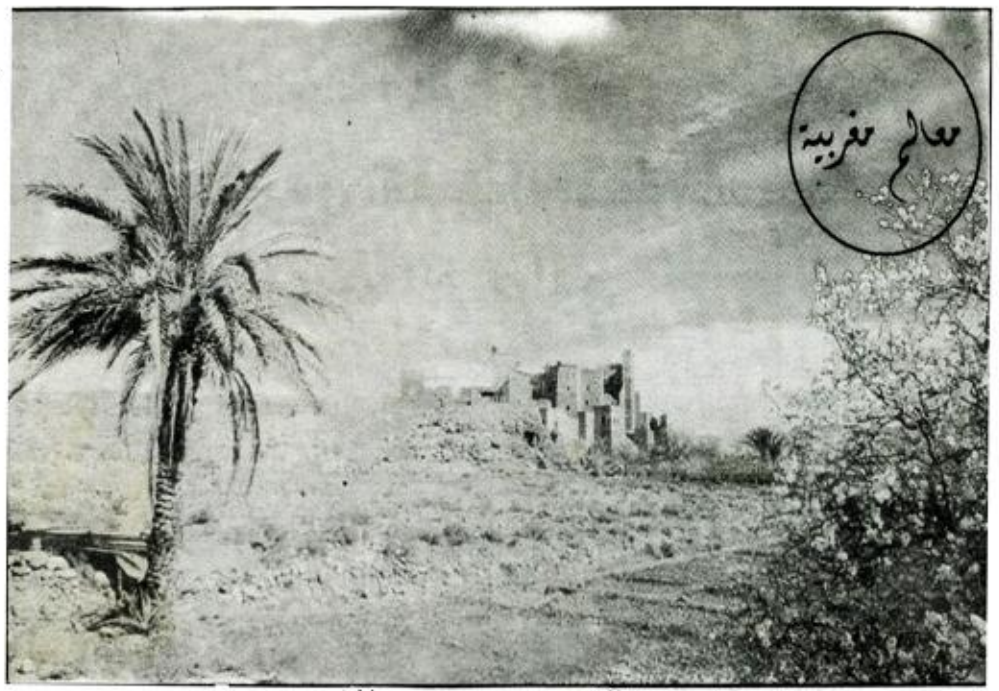
هلا علموا ان أوروبا التي عاشت قرونا في الظلام استقادت بواسطة هذه اللغة الحضارية التي استوعبت علوم الفلسفة والهندسة والرياضيات والفلك والعلوم الطبيعية وتعلمت عن طريق العلماء الاعلام امثال الخوارزمي والبيروني وابن النفيس، وابن سينا وابن الهيثم وغيرهم؟ وهل هم في حاجة الى من ينكرهم ويعلمهم بان بيت الحكمة ظهر في عهد هارون الرشيد، هذا البيت الذي عني بترجمة امهات الكتب الانسانية التي مكنت العرب بل أوروبا من امتلاك ادوات البحث العلمي؟

الم يعلموا ان هذه اللغة صبت فيها ثقافات الفرس واليونان والهند واسبانيا اللاتينية فوسعتها جميعا وتمثلتها تمثلا منقطع النظير، ولها من قوة شخصيتها وطبيعتها ما مكنها من الافصح عن كل ما يختلج في نفوس البشر وعقولهم، وقد كان الكتاب يؤلف في مصر او في العراق او في غيرهما من حواضر الشرق العربي، فيشرحه عالم في المغرب او في الاندلس، والعكس بالعكس.

أبعد هذا كله يكون الاهمال او التهميش من نصيب لغة تمثل قمة الحضارة العالمية عبر اجيال من التاريخ.

وللاسف يأتي هذا التهميش من طرف منظمة الأمم المتحدة التي نصبت نفسها يوما مدافعة روصية عن ثقافات الشعوب ولغاتها.

محمد الخضمر اليسوني



احدى القصور بجنوب المغرب

الحوار في سورة الاحزاب

اعداد الأستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

لها رزقا كريما (31) يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (33) واتكنن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا (34).

ثم تناولت السورة الكريمة حكم المطلقات قبل الدخول بهن وهو انه لا عدة لهن» (يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها، فمتعهن وسرحوهن سراحا جميلا (49).

وتتحدث السورة الكريمة عن آداب دخول بيوت النبي (ص) وعن آداب الدعوة الى تناول طعام الوليمة» (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين إناه، ولكن اذا دعيتم فادخلوا واذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث، إن ذلك كان يؤذي النبي فيستحيي منكم، والله لا يستحيي من الحق، واذا سالتهم من متاعا فاسألوهم من وراء حجاب، فلکم اطهر لقلوبکم وقلوبهم) الآية. فاذا كان هذا الجزء من الآية 53 من سورة الاحزاب يتعلق بالآداب مع النبي (ص) في حياته فان جزءا الباقي على قلته يتحدث عن الآداب معه (ص) بعد مماته وهو تحريم زواجه من التزوج بعده بأي كان لحكمة لا يعلمها إلا الله الذي اعتبر ذلك ان وقع إيذاء لنبيه الكريم وأمر عظيم مما يدل على شدة الحرمة (وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تتكحوا ازواجه من بعده أبدا، إن ذلكم كان عند الله عظيما (53).

كما تناولت السورة الكريمة مسألة التبرج والحجاب، وهو الموضوع الذي ما زالت تلوكة الأسنة الى الآن وحتى الآن مع ان هذه القضية قد فرغ منها منذ نزول هذه الآيات الكريمة الصريحة في عدم التبرج والتزام الحجاب بأمر إلهي للرسول (ص) بإعطاء المثل بنسائه اللاتي يسرى عليهن ما يسري على نساء المؤمنات في الاحكام العامة بعدما خصصت نساءه بأحكام خاصة (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنین ينعين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما (59). ونختم الحديث عن هذه السورة بما جاء فيها من الامر للمؤمنين بطريق غير مباشر بحمل الامانة التي عجزت عن حملها السموات والارض والجبال وحملها الانسان الذي اذا لم يتحلى بالايمان عند حمل الامانة فإنه يكون ظلوما جهولا، والله أعلم بمراده (إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا (72) ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما (78) صدق الله العظيم .

نافذة على
الحاسوب

المقدمة الثانية

ما زلنا مع سورة الاحزاب المدنية وقد اشرنا في الحلقة الاولى الى بعض المواضيع المهمة التي تناولتها مثل مسألة التنبؤ التي كانت سائدة في الجاهلية فأبطلها الاسلام تشريعا وتطبيقا كما سبقت الاشارة الى ذلك في قصة زواج زيد بن حارثة من بنت عمه رسول الله (ص) وكان النبي يتشوق اليها بما ألقى الله في قلبه من حبها في الوقت الذي كرهها فيه زيد، كما كانت هي تكرهه منذ البداية من زواجها منه فأمره الله بتخليصها وان يتزوجها رسول الله (ص) ليبين لامته عمليا ان مطلقة الابن المتبني لا تحرم على من تنبأه، بخلاف ولد الصلب، كما اشرنا الى ان السورة تناولت غزوة الاحزاب التي تكالبت فيها قوى الشر والبغي على المسلمين وظهر فيها عنصر جديد من اعداء الدين هم المنافقون الذين كشف عنهم القرآن الكريم في هذه السورة وفضحهم فظهرت حقيقتهم للعيان حينما ادعوا ان بيوتهم مكشوفة للعدو، وهي ليست كذلك ولكنهم كانوا يريدون الفرار من القتال بالرغم من العهد الذي قطعوه على انفسهم بعدم التولي كما تحدثت السورة عن غزوة بني قريظة وهم اليهود الذين نقضوا العهد مع رسول الله (ص) فأجلاهم عن ديارهم.

اما بقية المواضيع التي تناولتها هذه السورة فهي مواضيع تتعلق ببعض احكام الأسرة منها الخاصة بالنبي (ص) وعلاقته بأزواجه امهات المؤمنات الطاهرات وقد أمره الله بتخييرهن بين ان يعيش معه في بيت النبوة على الكفاف والعفاف وبين ان يسرحهن سراحا جميلا ليستمتعن بنعيم الدنيا، فلما اخترن الله ورسوله أمرهم بعدم التبرج تبرج الجاهلية، وان يمكن في بيوتهم ليكن المثل والقُدوة لنساء المؤمنين، وروي ان النبي (ص) لما نزلت عليه آيات الخيار بدأ بعائشة (ض) فقال: إني ذاك لك أمرا ما أحب ان تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك، قالت وما هو قتل عليها: (يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن واسرحن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن أجرا عظيما (29) فقالت عائشة (ض): أفليك استأمر أبوي، بل أختار الله تعالى ورسوله والدار الآخرة، ثم خير نساء كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة (ض) أجمعين ثم نزلت الوصايا الإلهية الكريمة اليهن بالتزام الحشمة والوقار وعدم اللبونة في الحديث حتى لا يطمع فيهن طامع ممن في قلوبهن مرض وعدم التبرج تبرج الجاهلية وان العقاب الذي قد يتعرضن له عند المخالفة يكون مضاعفا عما هو بالنسبة لغيرهن لعظم مسؤوليتهن في المجتمع الاسلامي بخلاف غيرهن من النساء كما ان أجرهن يكون مضاعفا اذ الغرم بالغنم، علما بانهن رضوان الله عليهن لم يصدر منهن قط ما يخل بالآداب من قريب او بعيد حتى لقين الله وهو عنهن راض قال الله عز وجل (يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا (30) ومن يفتن منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرا مرتين واعتقنا